المرأة الأغنى في آسيا تخسر نصف ثروتها بسبب أزمة عقارات

خسرت "يانغ هويان"، أغنى امرأة في آسيا نصف ثروتها، بسبب أزمة العقارات في الصين التي أضعفت القطاع بشدة، وفق تصنيف لأصحاب المليارات.

وبلغت قيمة ثروة يانغ هويان الصينية المولد 23.7 مليار دولار العام الماضي، لكنها تقدر الآن بنحو 11.3 مليار دولار، وفق تصنيف بلومبرغ لأصحاب المليارات.

ويانغ هي المساهمة الكبرى في "كاونتري غاردن"، إحدى أكبر الشركات المطورة في الصين التي سجلت العام الماضي أعلى إيرادات في هذا القطاع على الرغم من أزمة العقارات.

وتكافح بعض المجموعات المنهكة خلال الأزمة من أجل بقائها، بينها "إيفرغراند" التي ترزح تحت مديونية كبيرة تقرب من 300 مليار دولار.

وتتمتع "كاونتري غاردن" بصحة مالية أفضل نسبياً، لكن المجموعة تحاول مع ذلك زيادة السيولة مع

اقتراب استحقاقات الدفع النهائية.

غير أن الأسواق نظرت إلى بيع المجموعة لأسهم جديدة أمس لجمع الأموال على أنه علامة ضعف.

وفقدت أسهم "كاونتري جاردن" أمس الأول 15% من قيمتها في بورصة هونغ كونغ، ما قلل من ثروة يانغ هويان الشخصية.

وبحسب معلومات الإعلام الرسمي الصيني، أصبحت الصينية الأربعينية ملياردیرة منذ أن ورثت أسهما عن والدها، مؤسس "كاونتري غاردن"، عام 2005.

وأدى إصلاح نظام الإسكان في الصين سنة 1998، الذي أوجد سوقا حقيقية للعقارات، إلى ازدهار شديد في هذا القطاع الذي يستفيد من الأعراف الاجتماعية التي تعتبر الاستحواذ على العقارات شرطاً أساسياً للزواج.

لكن المديونية الهائلة للمروجين اعتبرت في السنوات الأخيرة من الحكومة الصينية على أنها خطر كبير على اقتصاد البلاد ونظامها المالي.

ولتقليل مديونية القطاع، شددت بكين تدريجيا شروط حصول المطورين العقاريين على قروض ائتمانية منذ عام 2020، ما أدى إلى تجفيف مصادر التمويل للمجموعات المثقلة أصلا بالديون.

وأعقبت ذلك موجة تخلف عن السداد، بما يشمل مجموعة "إيفرغراند".

ويتوقع أن تكشف المجموعة الصينية الرائدة سابقاً في سوق العقارات ملامح خطتها لإعادة الهيكلة في الأيام القادمة.